

زهرة اللوز

بَعَثَا تَوَلَّدَ، مِنْ حَيَاةٍ فَنِيَّةٍ
بَثَّ الْمَجَامِرِ لِلْعُطُورِ الزَّاكِيَةِ
وَوَهَبَتْهُ الْأَنْفَاسَ، حَرَّى *، دَافِيَةَ
مَسَحَتْ مَآقِي * مُقْلَتِيهِ الْبَاكِيَةِ
فَإِذَا بِهَا، لَوْ لَا وَشَاحُكٍ، عَارِيَةِ
نَشْوَانٍ، يَنْعَمُ بِالْحَيَاةِ الرَّاضِيَةِ
وَلِمَوْكِبِ الْأَزْهَارِ، عَيْنًا رَاعِيَةِ
أَكْرَمَ بِرُكْبٍ أَنْتِ فِيهِ الْحَادِيَةِ !
دُنْيَاكَ، فَاعْتَنِقِي الْحَيَاةَ الرَّاهِيَةِ !

فُتِّحَتْ بِأَكْرَةٍ، فَكُنْتُ كَمَا أَرَى
وَبَثَّتْ حُبَّ الْعَيْشِ، حَوْلَكَ، زَاخِرًا
وَبَعَثَتْ فِي الْحَطَبِ الْمُثَلَّجِ هِزَّةً
وَأَشْعَتْ فِي الْجَوِّ الْحَزِينَ مَسْرَةً
فَأَفَاقَتْ الْأَغْصَانُ مِنْ غَفَوَاتِهَا
أَصْبَحْتَ لِلْبُسْتَانِ بِهَجَّةٍ عُمْرِهِ
وَلِمَوْكِبِ الْأَطْيَارِ، مُلْهِمَةً الْغِنَا
وَحَدَوْتَ قَافِلَةَ الرَّبِيعِ، نَشِيطَةً
يَا زَهْرَةَ اللَّوْزِ الْفَتِيَّةَ، هَذِهِ

